ومنهم شهيد ذكر الشيرزي في كتابه روضة القلوب انه راي
بحلب سنة خمس وستين وخمسمائة رجلا تركيا له جارية رومية يهواها
وانه احبت شابا خياطا فاعملت الحيلة في وصاله فلم تقدر فطلبت
من سيدها ان يعتقها ويتزوجها ففعل ثم اراد تزويجها فاستنظرته
حتى ارسلت الى الخياط فتزوجته عند القاضي محيي الدين بن ابي
حامد محمد الشيرزي فلما بلغ التركي ذلك صاح صيحة عظيمة
ثم اختلط ذهنه ووسوس فحمل الى البيمارستان فقام مقيدا بالحديد
خمسة ايام لا ياكل ولا يشرب حتى مات في تلك الايام ومنهم شهيد
قال احمد بن ابي الحواري فيما ذكره الخطيب بينا انا في بعض طرقات
البصرة اذ سمعت صعقة فاتيت نحوها فرايت غلاما مغشيا عليه
فقلت ما بال هذا فقالوا سمع اية من كتاب الله العزيز فقلت وما
هي قالوا قوله تعالى الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر
الله قال فافاق عند سماعها وهو يقول

المريان للهاجران ان يتصرما … وللغصن غض البان ان يتكلما
وللعاشق الصب الذي ذاب والحنا … اما ان ان يبكي عليه ويرحما
كتبت بما الشوق بين جوانحي … كتابا حكى نقش الوشي المنمنما

ثم خر مغشيا عليه فحركناه فاذا هو ميت رحمه الله ومنهم شهيد
عن صالح المري قال قدم علينا محمد بن السماك مرة فقال اريني عجايب
عبادكم فذهبت به الى رجل في بعض الاحيا في خص له فاستاذنا
عليه فاذا هو رجل يعمل خوصا له فقرات اذ الاغلال في اعناقهم
فشهق الرجل شهقة فاذا هو قد يبس فخرجنا من عنده وتركناه

على

على حاله وذهبنا الى اخر فاستاذنا عليه فقال ادخلوا ان لم تشغلونا
عن ربنا فاذا رجل جالس في مصلى له فقرات ذلك لمن خاف مقامي وخاف
وعيد فشهق شهقة نذر الدم من منخره ثم جعل يتشحط في دمه حتى
يبس فخرجنا من عنده وتركناه على حاله قال صالح حتى ادرته
على ستة انفس كل من نخرج من عنده وهو على هذه الحالة ثم اتيت
به السابع فاستاذنا فاذا امراة من وراء الخص تقول ادخلوا
صوابه سلاما
فدخلنا فاذا شيخ فان جالس في مصلاه فسلمنا عليه فلم يعقل كلامنا
فقلت بصوت عال ان للخلق غدا مقاما فقال الشيخ بين يدي من
ويحك ثم بقي مبهوتا فاتحا فاه خاشعا ببصره يصيح بصوت عال
ضعيف ثم انقطع فقالت امراته اخرجوا عنه فانكم لا تنتفعون به
فلما كان بعد ذلك سالت عن القوم فاذا ثلاثة قد افاقوا وثلاثة
قد لحقوا بالله تعالى واما الشيخ فانه مكث على حاله ثلاثة ايام مبهوتا
متحيرا لا يودي فرضا فلما كان بعد ثلاثة ايام عقل ومنهم شهدا
ذكر ابن ابي الدنيا عن خالد قال كررت ليلة هذه الاية كل نفس
ذائقة الموت فنادى مناد كم تردد هذه الاية فلقد قتلت بها
اربعة من الجن لم يرفعوا روسهم الى السما حتى ماتوا ومنهم شهيد
قال ابو يحيى التيمي كان يتحلق معنا شاب من القسال يقال له ابو الحسين
بن ابي المثنى ابن كرام وكان معه فتى حسن الوجه يفتن الناس
اذا راوه فاكثر الناس القول فيه وفي صحبته اياه فمنعه اهله
صحبته وكلموه فذهل عقل ابي الحسين حتى خشي عليه التلف فبلغ
فبلغ ذلك مشعرا فقال قولوا له لا ياتيني ولا يقرب مجلسي فاني

Copyright © King Saud University